

لجنة النطاق العريض للأمم المتحدة تقول إن النطاق العريض هو الحل الرئيسي لتوفير "التعليم للجميع"

يمكن أن تكون الأجهزة المتنقلة عريضة النطاق بمثابة الحل
لجلب الفرص التعليمية "من العالم المتقدم"
إلى أفقر المجتمعات المحلية في العالم

باريس، 27 فبراير 2015 - وفقاً للجنة النطاق العريض للأمم المتحدة المعنية بالتنمية الرقمية التي عقدت اجتماعها الحادي عشر في مقر اليونسكو بباريس اليوم، يمكن أن تكون الهواتف المحمولة والحوايب اللوحية والقارات الإلكترونية ذات التوصيلية عريضة النطاق الحل الناجع الذي طال انتظاره في إطار الجهود العالمية، لتزويد الناس أينما كانوا ولا سيما المجتمعات الأكثر فقراً أو الأكثر عزلة في العالم، بفرص تعليمية ذات جودة عالية ومتاحة في كل مكان ومتعددة التخصصات.

وورد في تقرير لفريق العمل التابع للجنة المعني بالتعليم تحت قيادة اليونسكو، أن ما يزيد على 60 مليون طفل في العالم ممن هم في سن التعليم الابتدائي غير ملتحقين حالياً بالمدرسة؛ وحوالي نصف هذا العدد لن يتاح له ذلك أبداً. وتزداد الحالة سوءاً مع تقدم الأطفال في السن، حيث هناك ما يزيد على 70 مليون من غير المسجلين بالمدارس الثانوية. وعلى الرغم من أن إتاحة أجهزة الحاسوب في الفصول الدراسية يمكن أن يساعد في تحسين هذا الوضع، فإن الافتقار إلى الموارد لا يزال حرجاً. فإذا كان ثمانية أطفال في المتوسط في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي يتشاركون في حاسوب مدرسي، فإن المدرسين في إفريقيا يمكنهم أن يناضلوا في سبيل تقاسم حاسوب واحد بين 150 تلميذاً أو أكثر. ولكن مع زيادة تطور الأجهزة المتنقلة التي تتمتع بقدرة حاسوبية تفوق قدرة "الحوايب الفائقة" المعروفة في أواخر التسعينات، ترى اللجنة أن الأجهزة اللاسلكية الشخصية الموصلة بالنطاق العريض يمكن أن تكون الحل الناجع بهذا الصدد.

وتبين أرقام الاتحاد أن النطاق العريض المتنقل يمثل التكنولوجيا الأسرع نمواً في تاريخ البشرية. ويتجاوز عدد الاشتراكات في الهاتف المحمول الآن مجموع عدد سكان العالم البالغ 7 مليارات نسمة تقريباً وتتجاوز الآن اشتراكات النطاق العريض المتنقل المستخدمة 2,1 مليار اشتراك - أي ثلاثة أمثال عدد توصيلات النطاق العريض السلكي البالغة 700 مليون توصيل في العالم.

ومن الأمور المشجعة أن معظم هذا التقدم حدث في العالم النامي الذي استأثر بنسبة 90% من صافي الزيادة العالمية فيما يتعلق بالاتصالات الخلوية المتنقلة و82% من صافي الزيادة العالمية لمستعملي الإنترنت الجدد منذ مطلع عام 2010.

وقال الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات السيد هولين جاو "إن التعليم هو واحد من أقوى الاستخدامات التي يمكن أن تستفيد من توصيلية النطاق العريض". وأضاف قائلاً "وللمرة الأولى في التاريخ، يتيح لنا النطاق العريض المتنقل الفرص لتوفير التعليم للجميع فعلاً، بغض النظر عن الموقع الجغرافي للشخص أو خلفيته اللغوية والثقافية أو إمكانية الوصول للبنية التحتية كالمدراس والنقل. ومن شأن التعليم أن يحفز ريادة الأعمال لا سيما بين الشباب - ولذلك علينا أن نسعى جاهدين لتوفير شبكات عريضة النطاق بأسعار معقولة بإمكانها توفير فرص تعليمية للأطفال والكبار".

ولجنة النطاق العريض التي أنشئت في 2010 هي هيئة دعم رفيعة المستوى تركز على الاستراتيجيات الرامية إلى جعل النطاق العريض متاحاً وميسور التكلفة بشكل متزايد في العالم. ويتأسس اللجنة السيد بول كاغامي، رئيس رواندا والسيد كارلوس سليم طو من المكسيك، ويشغل منصب نائب الرئيس كل من الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، السيد هولين جاو، والمديرة العامة لمنظمة اليونسكو، السيدة إيرينا بوكوفا. ونظراً لاقتراب الموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، يركز أعضاء اللجنة

الآن على ضمان الاعتراف بالنطاق العريض كدعامة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي سيتفق عليها في القمة المقبلة بشأن التنمية المستدامة المزعم عقدها في نيويورك في سبتمبر.

وعقد اجتماع اللجنة اليوم بالاقتران مع الحدث البارز لليونسكو الذي يركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، أسبوع التعلم بواسطة الأجهزة المحمولة (MLW)، الذي شارك في تنظيمه هذا العام منظمة شقيقة هي هيئة الأمم المتحدة المعنية بالمرأة. وشارك أعضاء اللجنة في منتدى السياسة رفيع المستوى في إطار أسبوع التعلم بواسطة الأجهزة المحمولة "الاستفادة من إمكانات التكنولوجيا لتمكين النساء والفتيات" واستفادوا من الفرصة المتاحة للتواصل مع وزراء التعليم وكبار ممثلي المنظمات الدولية بشأن استخدامات النطاق العريض المتنقل لأغراض التعليم.

وقالت المديرية العامة لمنظمة اليونسكو، السيدة إيرينا بوكوفا "إن النساء والرجال يستحدثون كل يوم وفي كل مكان طرقاً جديدة لاستخدام النطاق العريض والهواتف المحمولة والحواسيب لتعزيز قدراتهم ويكونوا أكثر استقلالاً وحرية". وأردفت قائلة "نحن بحاجة إلى الاستفادة من هذا الابتكار لتحسين التعليم وخاصة بالنسبة للفتيات والنساء. ولكن الطريق أمامنا لا يزال طويلاً. وتشكل النساء ثلثي عدد الأميين من البالغين كما أن ثلثي عدد الأطفال الذين هم في سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية والمحرومين منها هم من البنات. وهذا ظلم فادح وفجوة يجب علينا التغلب عليها. ويمكن لاستمرار التوسع في النطاق العريض والتكنولوجيا أن يساعد على التقدم بخطوات عملاقة نحو تحقيق ذلك".

وتحدث الرئيس بول كاغامي في وقت مبكر من الجلسة الافتتاحية للجنة اليوم، وشدد على ضرورة اعتبار النطاق العريض أداة أساسية شأنه في ذلك شأن الماء والكهرباء "إن الاستثمار في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في رواندا كان أمراً ضرورياً لتحقيق أهدافنا الإنمائية. ويمكن النطاق العريض رواد الأعمال عموماً ورواد الأعمال الاجتماعية من إيجاد سبل لتوفير تعليم يرقى للمستوى العالمي بتكلفة منخفضة لفائدة السكان الذين لم يحصلوا عليه قط. ومراكز المعرفة هذه متاحة بالفعل، ولكن لكي يتسنى للبلدان النامية والمجتمعات المعزولة الوصول إليها واستعمالها بطريقة مثمرة، ستحتاج إلى شبكة إنترنت أسرع وأكثر موثوقية وأقل تكلفة. ويمتد المبدأ نفسه للحكومة بشكل أوسع لا سيما فيما يتعلق بتقديم الخدمات الأساسية. إذ يمكن لتكنولوجيا النطاق العريض أن تعزز كفاءة الإدارة العامة والمساءلة أمام المواطنين أينما كانوا".

وانضم الرئيس المشارك كارلوس سليم حلو إلى الرئيس كاغامي وطلب من أعضاء اللجنة النظر فيما إذا كانت قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستغل بشكل كافٍ في بيئات المدارس اليوم. وقال السيد كارلوس "إن النطاق العريض وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات متاحان اليوم في العديد من المدارس في العالم – ولكن هل نشهد أثراً ملموساً في جودة التعليم؟ وعلينا أن نتأكد من الاستفادة التامة من إمكانات النطاق العريض لأغراض التعليم بحيث تصبح المبادرات الناجحة مثل منصات الدورات الدراسية الإلكترونية الجديدة والكثير من المحتويات التعليمية والتدريبية القيمة، متاحة بسرعة للناس في العالم. وينبغي استخدام التكنولوجيا لتحقيق الإدماج ويجب أن نبذل جهوداً حثيثة لتحقيق ذلك".

تتاولت لجنة النطاق العريض في البداية المسألة الرئيسية المتعلقة بالتعليم في 2013 من خلال فريق عمل خاص بشأن التعليم تحت قيادة اليونسكو. وفي الجلسة الصباحية التي عقدها اللجنة في وقت سابق اليوم، قدم أيضاً إلى الفريق تقريران مهمان صادران عن مبادرة تمكين التنمية بفضل الاتصالات المتنقلة ومبادرة نموذج التنمية المستدامة الذكية. والتقرير الصادر عن مبادرة تمكين التنمية بفضل الاتصالات المتنقلة الذي أعدته لجنة استشارية متعددة أصحاب المصلحة بقيادة مكتب تنمية الاتصالات التابع للاتحاد، يشير إلى أن الابتكارات التكنولوجية والمبادرات التي تستخدم الهواتف المتنقلة بإمكانها تحقيق منافع هائلة للمجتمعات بالكامل وتقديم مساهمة قيمة في برنامج التنمية العالمية. والتقرير الصادر عن مبادرة نموذج التنمية المستدامة الذكية الذي تولى قيادته مكتب تنمية الاتصالات أيضاً، يركز على العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية (ICT4D) وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض إدارة الكوارث (ICT4DM) ودورها في عمليات التنمية المستدامة.

يمكن تنزيل النتائج الرئيسية التي توصل إليها فريق العمل التابع للجنة النطاق العريض والمعني بالتعليم [هنا](#). ويمكن الاطلاع على ملخص تنفيذي للتقرير [هنا](#)، والتقرير الكامل متاح [هنا](#).

وللحصول على مزيد من المعلومات حول الوضع الحالي لتوصيلية النطاق العريض في العالم، يرجى الاطلاع على طبعة 2014 [لتقرير الاتحاد بشأن حالة النطاق العريض: توفير النطاق العريض للجميع](#)، الذي يشمل تصنيفات البلدان على أساس كل بلد على حدة من حيث النفاذ إلى النطاق العريض والقدرة على تحمل تكاليفه فيما يخص أكثر من 160 اقتصاداً.

ويمكن تنزيل صور الاجتماع بالكامل مجاناً من فليكر في العنوان التالي: <http://bit.ly/1AXQD7P>

ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن لجنة النطاق العريض من العنوان التالي: www.broadbandcommission.org

ويمكن متابعة لجنة النطاق العريض على فيسبوك: www.facebook.com/broadbandcommission

ويمكن متابعة لجنة النطاق العريض على تويتر: www.itu.int/twitter

وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال كالتالي:

فيما يتعلق بالاتحاد

سارة باركس

رئيسة العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات العامة

الهاتف المحمول: +41 79 599 1439

البريد الإلكتروني: sarah.parkes@itu.int

فيما يتعلق باليونسكو

سو وليامز

رئيسة العلاقات مع وسائل الإعلام

الهاتف المحمول: +33 6 15 92 93 62

البريد الإلكتروني: s.williams@unesco.org

فيما يتعلق بحكومة رواندا

ستيفاني نيومباير

مديرة الاتصالات

الهاتف: +353 877152914

البريد الإلكتروني: snyombayire@presidency.gov.rw

نبذة عن الاتحاد الدولي للاتصالات

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تدفع عجلة الابتكار في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جنباً إلى جنب مع 193 دولة عضواً وعضوية تضم ما يزيد على 700 كيان من القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية. والاتحاد الذي أنشئ في 1865، يحتفل في 2015 بالذكرى السنوية الخمسين بعد المائة (150) لتأسيسه بوصفه الهيئة الحكومية الدولية المسؤولة عن تنسيق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية وتعزيز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية وتحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ووضع معايير عالمية لكفالة التوصيل البيئي السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحه الطيران والملاحه البحرية إلى علم الفلك الراديوي ورصد الأرض من خلال السواتل والرادارات الأوقيانوغرافية فضلاً عن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمنتقل، وتكنولوجيا الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية. www.itu.int

الاتحاد الدولي للاتصالات

www.itu.int/newsroom • pressinfo@itu.int • +41 22 730 6039 • twitter.com/ITU

نبذة عن اليونسكو

تعمل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة من أجل تسخير قدرة المعرفة والمعلومات، من خلال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات تحديداً، لتحويل الاقتصادات وإنشاء مجتمعات المعرفة الشاملة وتمكين المجتمعات المحلية من خلال زيادة إمكانية الحصول على المعلومات والمعارف والحفاظ عليها وتقاسمها في جميع مجالات اليونسكو. وترى اليونسكو أن مجتمعات المعرفة يجب أن تقوم على أربع ركائز: حرية التعبير والنفوذ الشامل إلى المعلومات والمعارف واحترام التنوع الثقافي واللغوي والتعليم الجيد للجميع. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات في الموقع التالي: www.unesco.org